



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم الإعلام و الاتصال

تخصص صحافة مكتوبة و الاتصال

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال

الموسومة بـ

**تأثير جريدة الشروق على الرأي العام بخصوص
قضية شارلي ايبندو
دراسة ميدانية في جامعة مستغانم**

تحت إشراف الأستاذ:

صالح فلاق شبرى

من إعداد الطالبة:

* هونة وهيبة

السنة الجامعية: 2014 - 2015

كلمة شكر وتقدير

الحمد لله الذي البحث وإنجاز هذا العمل، فله الحمد وفقني لإتمام هذا أولا و

أخيرا

كما أتقدم بجزيل الشكر و التقدير للأستاذ المشرفه فلاق شيرة صالح على

مجهوداته

و توجيهاته من اجل إنجاز هذا البحث وإلى من قدم لي يد العون و المساعدة

لإنجاز هذه المذكرة وإلى كل اساتذة علوم الاعلام و الاتصال

الإهداء

اهدي ثمرة جهدي الى منبع الحب و الحنان،الى التي اهدت لنا عمرها لمنحنا حياة افضل
الى لو جمعت الدنيا كلها ووضعتها بين يديها ما وفرت لها جزء بسيطاً من حقها الى
"امي الغالية"

إلى النور اللذي املئى دربي إلى من علمني حب العلم والإجتهاد إلى "ابي العزيز" حفظه
الله إلى من علمني حب العلم و الإجتهاد الى "ابي العزيز" حفظه الله الى من قاسموني
احضان المحبة كبيرهم و صغيرهم الإخوة "الجيلالي خديجة"
الى صديقتي "مكية"

كل من حملهم قلبي و نسيهم قلمي

الفهرس

مقدمة.....

الفصل المنهجي

الإشكالية و تحديد المفاهيم

الإشكالية

الفرضيات

تساؤلات الدراسة

أسباب اختيار الموضوع

أهداف الدراسة

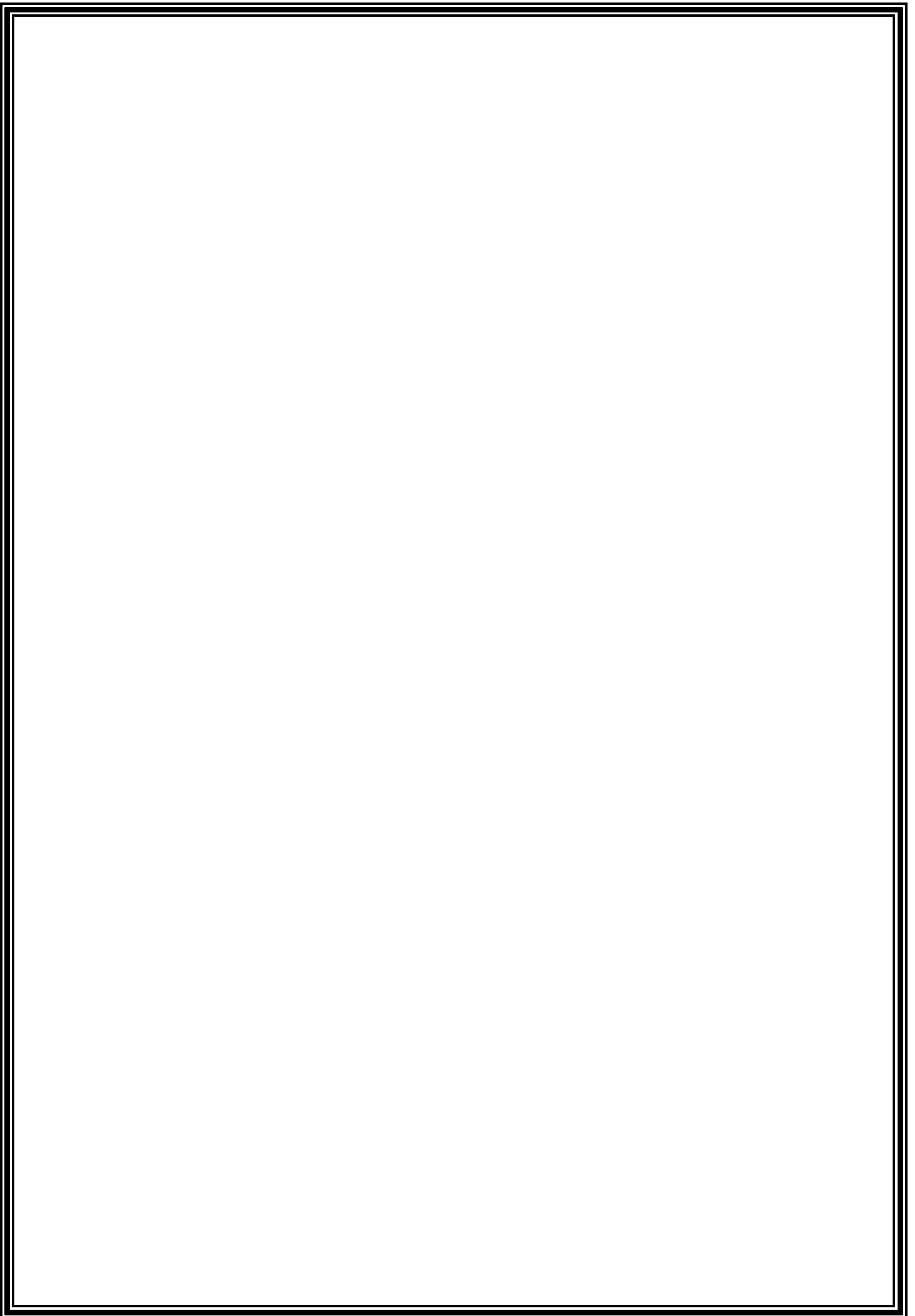
أهمية الدراسة

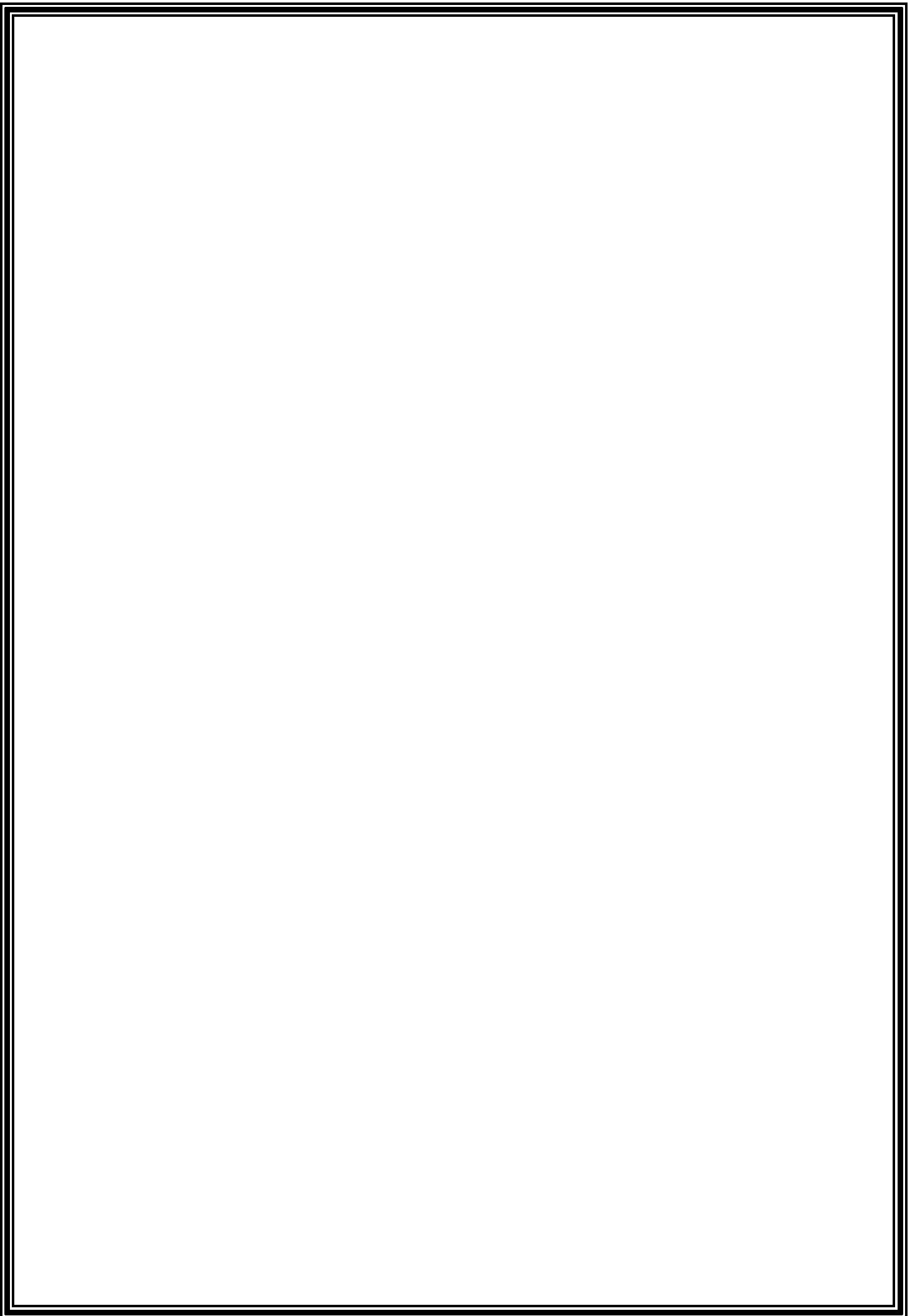
تحديد المفاهيم

منهج البحث

مجتمع البحث

عينة البحث





الإهداء

اهدي ثمرة جهدي الى منبع الحب و الحنان،الى التي اهدت لنا عمرها لمنحنا حياة

افضل

الى لو جمعت الدنيا كلها ووضعتها بين يديها ما وفرت لها جزء بسيطاً من حقها

الى

"امي الغالية"

الى النور الذي املئني دربي الى من علمني حب العلم والاجتهاد الى "ابي العزيز"

حفظه الله الى من علمني حب العلم و الاجتهاد الى "ابي العزيز" حفظه الله الى

من قاسموني احضان المحبة كبيرهم و صغيرهم الاخوة "الجيلالي خديجة"

الى صديقتي "مكية"

كل من حملهم قلبي و نسيهم قلبي

و هيبية

الإهداء

١

مقدمة

الفصل المنهجي

الفصل النظري

الفصل الأول

الفصل الثاني

الفصل التطبيقي

الختامة

الملاحق

قائمة المراجع

الملاحق

مقدمة:

ظهرت الصحافة المكتوبة لأداء الإعلام والأخبار بين الناس كغذاء فكري يومي في تنوير عقول الناس باطلاعهم على مجريات الحوادث والمعارف وتناولها شؤون الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وهي بذلك تخلق إمكانية كبيرة للتحرك الشعبي، فالصحافة تعتبر عامل من عوامل تكوين الرأي العام كونها تستغل الإدراك المحدود للأفراد ومعرفتهم الأشياء بطريقة غير مباشرة أي عن طريق المعلومات والصور التي تنقلها إليهم بدلا من الخبرة الموضوعية والإدراك المباشر.

تعمل الصحافة المكتوبة على إيجاد الصور الذهنية التي تحقق غايات القائمين بالعمليات الإعلامية عن طريق التحكم في المعلومات التي يعرفها، ونجدها أيضا تعمل على حشد الأفكار والآراء واتجاهات معينة ومن هنا تأتي دراستنا لمحاولة الكشف عن تأثير جريدة الشروق في الرأي العام للطلبة الجامعيين عن قضية شارلي أيبودو

وقد تناولت موضوعي هذا من خلال خطة البحث التي شملت مقدمة والجانب المنهجي، الفصل النظري والفصل التطبيقي، فقد جاءت المقدمة عبارة عن تقديم وأثره للموضوع أما الفصل المنهجي فقد أثيرت فيه إشكالية الدراسة، والفرضيات، والتساؤلات، أسباب اختيار الموضوع، والهدف من الدراسة وأهميتها والمنهج المتبع، ومجتمع البحث، وأخيرا عينة الدراسة.

أما الجانب النظري تضمن فصلين، كل فصل ينقسم إلى أربع مباحث، فالفصل الأول تناولت فيه الصحافة المكتوبة وتطورها، والثاني ماهية الرأي العام وأخيرا الجانب التطبيقي أين تطرقت فيه إلى تحليل الاستمارة ثم عرض النتائج المتوصل إليها ثم خاتمة.

تمهيد:

تشهد المجتمعات البشرية تطورا ملحوظا على جميع الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وعلى الرغم من تداخل عوامل ومؤثرات يجمع الكثير من علماء الاجتماع والتاريخ بالرجوع إلى الثورة الصناعية باعتبارها المحطة الهامة والبدائية الأولى للتطور الهائل الذي عرفته وسائل الإعلام والاتصال التي لعبت الدور الفعال في أحداث تغير وتطور في مجتمعنا.

وكانت البداية الأولى مع الصحافة المكتوبة التي شهدت عدة تطورات من أوروبا الغربية مرورا بعدة مناطق في العالم، وقد ساهم التطور التاريخي للصحافة في تشغيل وظائفها وإبراز مكانتها الإعلامية وخصائصها.

1 – مفهوم الصحافة:

الصحافة بكسر الصاد من صحيفة جمع صحائف، والصحيفة هي الصفحة وصحفية الوجه أو صفحته أي بشريه.1

أما باللغة الفرنسية فتسمى Journalisme من أصل journal وهي من مشتقات كلمة jour الفرنسية أي يوم وكلمة journal تعني في الأساس يومي و بالإنجليزية Newspaper وهي كلمة من الكلمات الإنجليزية المركبة تعني الأولى New paper، والثانية paper ورق ومعناه مجرد ورق أخبار.2

أما قاموس أكسفورد تستخدم كلمة صحافة بمعنى press وهي شيء مرتبط بالطبع والطباعة ونشر الأخبار والمعلومات وتعني أيضا journal ويقصد بها الصحيفة. Journalisme بمعنى الصحافة والصحفي في الوقت نفسه لقد أدت ألى صناعة الجرائد و المجالات وذلك باستفتاء الأخبار وكتابة الموضوعات الصحفية من التحقيقات وأحاديث ومقالات وأعمدة وجمع الصور والإعلانات ونشر كل ذلك من الجرائد والمجلات.3

1 البستاني بطرس، محيط المحيط، قاموس مطول باللغة العربية، بيروت، مكتبة لبنان، بدون تاريخ.

2 محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، ط1، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2004، ص106.

3 محمد جمال الفار، المعجم الإعلامي، ط1، عمان، دار أسامة، المشرق الثقافي، 2006، ص224.

-وقد عرفها الدكتور صلاح عبد اللطيف بأنها"نشرة تطبع أليا من عدة نسخ وتصدر عن مؤسسة اقتصادية وتظهر بانتظام في فترات متقاربة جدا أقصاها أسبوع ويشترط في هذه النشرة أن تكون ذات فائدة عامة تتعلق بشكل خاص بالأحداث الجارية".¹

2- وظائف الصحافة:

للصحافة عدة وظائف نذكر أهمها:

أ-وظيفة إعلامية وإخبارية: ويقصد بها تزويد القاريء بالأخبار الداخلية والخارجية التي تهتم بلاده بصفة عامة ويتعين على الصحافة أن تقدم القدر الكافي من هذه المعلومات حتى يستطيع الناس أن يكونوا رأيا عاما سليما في شؤونهم الداخلية والخارجية، وبذلك يستطيعون تحقيق الديمقراطية السليمة، ومن ثم ينبغي عرض الأخبار بالطرق المبسطة والأشكال المسيرة حتى يسهل على القراء متابعتها والإهتمام بها.

ويتفق العلماء على أن نشر الأخبار لابد وأن يتصف بالموضوعية والثقة والأمانة، ولا بد أن تكون الأخبار حديثة الوقوع ومهمة للجماهير وذات مغزى بالنسبة لهم.

ب-التثقيف والتنشئة الاجتماعية: يسعى الفن الصحفي لتكامل المجتمع بتنمية الاتفاق العام ووحدة الفكر بين أفراده وجماعاته ويقوم بتثبيت القيم والمبادئ والاتجاهات والعمل على صيانتها والمحافظة عليها ويدخل في ذلك توعية المواطنين بالسياسات والإجراءات دعم قوى الدفاع بإعلام المواطنين بالتهديدات الخارجية والداخلية على الأمن القومي.¹

1 . صلاح عبد اللطيف، الصحافة المتخصصة، ط1، مكتبة ومطبوعات الأشعار الفنية، 2002، ص03

3 التوجيه وتكوين الموقف والاتجاهات: تعمل الصحافة المكتوبة كغيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى في مهمة التوجيه إذ يوجه موقف ونظرة الفرد بطريقة غير مباشرة

حول موضوع أو حدث ما وهذا لتعديل المواقف والاتجاهات القديمة أو إبدالها بمواقف أخرى جديدة أو عملية التثبيت تماما أو إلغائها تماما.1

4 الاتصال الاجتماعي: تعمل الصحف على توطيد وتعميق الصلات الاجتماعية وتنميتها بحيث أنها توفر الأخبار اليومية الاجتماعية يعزز شعور الأفراد ببعضهم البعض، وكذلك المؤسسات الثقافية كالجمعيات والمؤسسات على اختلافها إذ تساعد على تبادل المعارف وتنمية العلاقات بين أفراد المجتمع.

5 الترفيه والتسلية: يحتاج الفرد للأوقات الراحة والمتعة وربما ما تقدمه بعض الصحف والمجلات من خلال أبوابها الخاصة بهذا المجال بعد احدى أهم الوظائف التي تختص بها الصحافة فنجد مثلا الكلمات المتقاطعة، الأخطاء السبعة، الكلمات السهمية، ألغاز ونكت، إذ تلعب هنا دور التثقيف والتسلية.1

1 نبيل راغب، العمل الصحفي، الشركة المصرية العالمية للنشر، مصر، 1991، ص36.

2 زهير احداث، مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992، ص36.

5- الدعوة والتبشير: تستعمل الجرائد من أجل خدمة عقيدة أو نظرية سياسية ايدولوجية وهذا ما نلاحظه من خلال وسائل الإعلام متعددة الأشكال والإيديولوجيات وحتى العقيدة فمثلا تلك الوسائل الإعلامية التي تدافع عن الفكر والتوجيه الشعبي أو أي توجه آخر.1

3-خصائص الصحافة المكتوبة في الجزائر:تتميز الصحافة المكتوبة بعدة خصائص وهي كما يلي:

- وسيلة من وسائل الإعلام المكتوبة الجماهيرية ومعرفة مضمونها عن طريق القراءة.
- يمكن استرجاعها وقراءتها عدة مرات كما يمكن أرشفتها.
- تختلف من حيث الإصدار اليومية،أسبوعية،شهرية صباحية،مسائية.
- تختلف في الاهتمام من صحافة الخبر، الرأي،صحافة الإثارة.
- تصدر بلغات مختلفة وهذا بحسب مكان تواجدها.

1-الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، تاريخ الصحافة في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1984، ص09.

الخبر في الصحافة واحد لكن التعاليق تختلف.

-من حيث الشكل نجد جل هذه الصحف من صفاتها الأولى الواجهة (اسم الجريدة، العدد،التاريخ).

-سياسة الجريدة أي لكل جريدة إيديولوجيتها.

- تعتبر وسيلة من وسائل نقل المعلومات إلى الجمهور.
- التنوع ويقصد به تغطية إخبارية شاملة بكافة الأخبار اجتماعية ، اقتصادية ، ثقافية ، رياضية .
- يعتبر الإشهار مصدر دخل لكل الصحف التي هي موجهة لمختلف شرائح المجتمع.1.

1-عباسة الجيلالي، سلطة الصحافة في الجزائر، دار الكتاب، الجزائر، 2001، ص135.

تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر:-

بدأت الصحافة العربية في الجزائر بداية استعمارية بحثة وكانت جريدة المبشر الصادرة عن الولاية العامة أول ما عرفه الجزائريون من الصحافة العربية في بلادهم، وفي سنة 1847 أمر الملك (فيليب) ملك فرنسا بتأسيس هذه الصحيفة التي لم يكن صدورها باللغة العربية المكسرة (الدارجة) بجانب اللغة الفرنسية، ولكن كونها اللغة الوحيدة التي كان

الشعب الجزائري يفهمها آنذاك إضافة إلى اطلاع الجزائريين من خلال صفحات الجريدة على التعاليم والقوانين الصادرة لتخذل بها الروح الثورية المقاومة التي ما انفكت تنقد بها قلوب المواطنين ضد عدوهم، أما الصحف الأخرى والتي صدرت خاصة بعد سنة 1898 فهي (النصيح والأحياء) وكانت هذه الصحف تخاطب الأهالي وتتوجه إليهم باعتبارهم المسلمين الفرنسيين ، أما الصحافة الموجهة للمعمرين والمحتلين فصدرت منذ بداية الاحتلال أي سنة 1830 من خلال إصدار صحيفة "بريد الجزائر" الموجهة للجنود الفرنسيين، تقدم معلومات حول المعارك والتتعليمات الموجهة للجيش الفرنسي، بعد أن قام الاحتلال الفرنسي قواعده بالجزائر جريدة "بريد الجزائر" ليعوضها بجريد "المرشد الجزائري" التي كانت تكتب بلغة عربية ركيكة، وتبلغ قرارات إدارة الاحتلال الأهالي، كما استخدمت الثورة التحريرية شتى أنواع وسائل الإعلام المتاحة لخدمة أهداف الثورة فمن جانب الصحافة المكتوبة ظهرت أول صحيفة ناطقة باسم الثورة التحريرية 1

1. عباسة جيلالي، "سلطة الصحافة في الجزائر"، دار الكتاب الجزائر، 2000، ص23.

سنة 1955 تحمل إسمًا للمقاومة الجزائرية، وبعد مؤتمر الصومام أصبحت هذه الصحيفة

تحمل اسم جريدة الوطن بالأوراس سنة 1955 بالفرنسية و"الجيل" بالولاية الثالثة، وبعد احراز الجزائر على استقلالها السياسي 5 جويلية 1962، واصلت صحافة الثورة صدورها لتعبئة الجماهير للإتفاق حول السلطة لخوض مسيرة البناء والتشييد بعد أن غادر المعمرين من إطارات وأعوان تاركين ورائهم فراغا كبيرا

وبالإضافة إلى صحافة الثورة التحريرية المجيدة اتخذت المؤسسات الإعلامية ومطابع الصحافة الإستعمارية أماكن لميلاد وتأسيس صحف وطنية جديدة ومنها "يومية الشعب" أول جريدة بالعربية تظه رفي عهد الإستقلال "الجمهورية" أول جريدة بالعربية تظهر في عهد الإستقلال "الجمهورية" بوهران و" النصر" بقسنطينة وكانت هاتان الصحيفتان الأخيرتان تصدران بالفرنسية وتعززت الصحافة الوطنية أيضا في بداية الإستقلال بعودة اليومية بالفرنسية بالإضافة إلى اليومية *Alegerien*

republien الصباحية الجزائر الجمهورية

التي كانت تهتم خاصة بالمواضيع الإجتماعية والثقافية. *Soir algerien* المسائية

بعد الإطاحة بنظام الرئيس أحمد بن بلة من قبل هواري بومدين في العملية التي أطلق عليها آنذاك "التصحيح الثوري". ركزت السلطة الجديدة اهتماما بالصحافة الوطنية وتوجيهها لمل يخدم أهداف وادبولوجية القيادة الجديدة على الصعيدين المحلي والدولي طبقا لهذا التوجه الجديد تطلب الأمر احداث تغيير في الخط الإفتتاحي للصحافة وتوقيف البعض منها التي لا تناسب مع التوجهات الجديدة واحداث صحف لتحقيق هذه الأغراض ومن بين الصحف *Le peuple* و *Le soir* *Algerie* التي تم توقيفها بعد 19 جوان 1965

أما الصحافة التي تم احداثها بعد 19 جوان منها يومية "المجاهد"، ثم "جزائر الأحداث" 1

1. عباس جيلالي، "سلطة الصحافة في الجزائر"، مرجع سبق ذكره ص124

تميزت هذه الفترة بضعف التكوين لدى الصحفيين العاملين باللغة العربية المتبعة من قبل المسؤولين على الإعلام كأن تعمل على تهميش المحررين باللغة العربية وتوفير امتيازات التكوين والمهام بالخارج.

ومع دخول الجزائر عهد التعددية الحزبية بعد أحداث أكتوبر 1988 والمصادقة على قانون 1990 أصبحت البلاد تتوفر على نوعين من الصحافة وهي صحافة القطاع الخاص إضافة إلى صحافة الأحزاب التي نشأت بتشجيع مادي من قبل السلطة.¹

1 جيلالي عباس، مرجع سبق ذكره ص104.

خلاصة:

كانت الصحافة المكتوبة ولازالت من أهم وسائل الإعلام الأخرى في نقل الأخبار والأحداث وتوصيلها متخطية حاجز الأهمية والحواجز الجغرافية فالصحافة المكتوبة وسيلة سهلة تجعل المجتمع على علم بما يحدث

الفصل الأول: الصحافة المكتوبة

تمهيد

تعريف الصحافة المكتوبة 1-

وظائف الصحافة المكتوبة 2-

تطور الصحافة المكتوبة 3-

تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر 4-

خلاصة

بطاقة فنية عن جريدة الشروق

جريدة الشروق اليومي جريدة يومية وطنية مستقلة شاملة تصدر عن مؤسسة الشروق للإعلام والنشر ظهر سنة 2000 وكان أول عدد لها 11-02-2000 تكونت من مهنيين قدماء كانت لهم الخبرة والممارسة من قبل اشتغل فيها فيما بعد 13 صحفيا وبعد أشهر قليلة من صدورها صارت تحتل المرتبة الثانية في الجزائر بسحب تجاوز آنذاك 300 نسخة وفي عام 2005 انطلاقة جديدة للشروق اليومي عن طريق تجديد الطاقم الصحفي والإداري بالكامل هذه الإستراتيجية أثمرت نتائجها حيث مع عام 2007 صارت تحتل المرتبة الأولى وطنيا ومغاربيا في تطور مستمر إلا أن تجاوزت مليون نسخة يوميا وهو رقم غير مسبوق على المستوى الوطني وفي مرحلة الحرب الإعلامية مع مصر أي مابعد المباراة الأولى قبل 14 نوفمبر بلغت 2 ملين نسخة.

الشروق توزع عبر كل التراب الوطني ولديها مراسلين عبر كل الولايات وحتى خارج الوطن. وتصدر الجريدة عن دار الإستقلال ويقع مقر الجريدة في: 2 شارع فريد زويوش القبة-الجزائر.

وللجريدة موقع على شبكة الأنترنت هو www.echoroukonline.com ليعد الموقع الأول مغاربيا وثالثا عربيا من حيث التصفح ومن حيث كونه مصدر لمختلف الأخبار ووسائل الإعلام والدعاية.

وبريد الكتوني وضعته الجريدة لتسهيل مهمة الإتصال بها هو: info@echoroukonline.com

التنظيم الإداري:

المدير العام مسؤول النشر: علي فضيل

رئيس التحرير: محمد يعقوبي

أما بالنسبة لطاقمها فيتكون من 29 صحفي ومجموعة من المراسلين يتوزعون عبر مختلف الولايات لم يتغير إسمها منذ نشأتها تحتوي على إفتتاحية دائمة يكتبها غالبا مسؤول النشر: علي فضيل

1-تعريف الرأي العام:

عرف البيج bigali سنة 1956 الرأي العام في كتابه الرأي العام الحديث "تعبير عن موضوع معين ،يكون موضوع مناقشة من جماعة ما".

وعرفه د.إبراهيم إمام علي الرأي العام في كتابه الإعلام والاتصال الجماهيري بأنه ،
"الفكرة السائدة بين جمهور من الناس ،تربطهم مصلحة مشتركة ،إزاء موقف من المواقف،
أو تصرف من التصرفات أو مسألة من المسائل العامة التي تثير اهتمامهم،أو تتعلق
بمصالحهم المشتركة".1

وفي هذا يذهب شابلن j.p chaplin في قاموسه Dhctionary of Psychology إلى
تعريف الرأي العام بأنه، "ذلك المنحى العام لرأي أو اتجاه الغالبية العظمى من الأفراد نحو
قضية معينة أو مجموعة من القضايا.2

تعريف ماكينون J.P Chaplin في قاموسه Dhctionary of Psychology إلى تعريف
الرأي العام بأنه، "ذلك المنحى العام لرأي أو اتجاه الغالبية العظمى من الأفراد نحو قضية
معينة أو معينة أو مجموعة من القضايا.3

تعريف حدد الرأي العام بأنه نوع من الإتفاق حول موضوع ما يشعر به الأشخاص
المتميزين بخصائص ماكينون Mackinon ،" معينة مثل الذكاء وحسن الخلق كما يتسم هذا
الإتفاق أو الرأي العام بالانتشار والتدرج فيقتنع به معظم الناس تقريبا حتى ولو تباينو في
مستواهم التعليمي والثقافي.

1عواشة محمد حقيق،"الرأي العام بين الدعاية والإعلام"، الجامعية المفتوحة، الجماهيرية الليبية
العربية،1993،ص19.

2ناهد رمزي، "سوسيولوجيا السياسة"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ط1.ص15.

تعريف دوب Doob للرأي العام بأنه، "عبارة عن اتجاه جماعة الناس نحو مشكلة معينة أو حادث معين، ولذا يتكون هذا التعريف من ثلاثة عناصر أساسية هي تعريف كلمة الإتجاه Attitede والجماعة Groupe والمشكلة Problem والتي يتكون منها الرأي عموماً"¹

تعريف مختار التهامي:

للرأي العام، "هوالرأي السائد بين أغلبية الشعب الواعية في فترة معينة نحو قضية معينة أو أكثر يحتدم حولها الجدل والنقاش وتمس مصالح هذه الأغلبية أو قيمها الإنسانية مسا مباشراً"²

-أن الرأي العام كما يفسره أكثر الكتاب الفرنسيون وضوحاً في تناول الموضوع هو"اتفاق الكثيرين مواطني دولة ما أو غالبيتهم فيما يتصل بالأحكام التي يصل إليها كل فرد على حدة نتيجة لتدبره أو لمعرفته العملية لمسألة بعينها"³

1 عبد الله محمد عبد الرحمان "سوسيولوجيا الإعلام والاتصال"،النشأة التطورية والإتجاهات الحديثة والدراسات الميدانية، دار المعرفة الجامعية، بيروت، 2006، ص243.

2 مختار التهامي، عاطف عدلي العبد، راجية أحمد قنديل، "الرأي العام"، مركز جامعة القاهرة التعليم المفتوح، 2000، ص23.

3إسماعيل علي سعد، "الدعاية والرأي العام"، دراسة في الإتصال الإنساني"،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005، ص146.

1 - نشأة الرأي العام:

ظهر مصطلح الرأي العام بصورة واضحة محددة خلال الربع الثاني من القرن العشرين، وإن كان استخدام هذا المصطلح لأول مرة يعود إلى عهد الثورة الفرنسية إلا أن تجربة النظم الفاشية والنازية، وما ارتبط بهذه النظم من وظائف للدعاية ومن أهمية كبرى لعمليات التأثير على الرأي العام الداخلي والخارجي، تعد نقطة هامة، وعلامة على بداية الإهتمام الجاد والدراسة العلمية للرأي العام.

وخلال تطور الفكر السياسي أثرت مفاهيم تقترب كثيرا وتختلط أحيانا بالرأي العام والإتجاهات السائدة في عهد الإغريق ونقل الأفكار والأخبار و المعاني من خلال متخصصين احترفوا هذا العمل في عهد الرومان، وفي ظل سيطرة الكنيسة تبلور مفهوم الإتفاق الجماعي التام وهيمنة التقاليد والأعراف المتوارثة، إلى أن جاء ميكيافيلي ليعبر عن مفهوم صوت الشعب الذي اعتبره من صوت الله، وحاولجون لوك أن يوضح الأسس الأخلاقية والقانونية لمفهوم الرأي العام.

تؤكد علاقة الفكر السياسي بالرأي العام على حقيقتين رئيسيتين هما:

أولا الإلتواء المشترك للعلوم السياسية، وهو الإلتواء الذي لا يمنع ولا يقيد من العلاقات المتبادلة بين الرأي العام و العلوم الإجتماعية الأخرى، وهذا ثانيا، غموض ظاهرة الرأي العام وعدم قابليتها للتحديد الدقيق، وهذا الغموض يبرر لدى بعض الكتاب التشكيك في وجود الرأي العام أساسا خصوصا في حالات غلب الحريات الأساسية، ومقومات الديمقراطية التي تكفل المناقشة، وازدهار الآراء المعارضة لرأي النخبة الساسية المهيمنة.¹

1 عبد الغفار رشاد القسبي، "الرأي العام والتحول الديمقراطي في عصر المعلومات"، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2004، ص13.

1-2 أنواع الرأي العام وخصائصه:

يجمع الباحثين على أن الرأي العام ينقسم إلى نوعين هما:

الرأي الفردي و الرأي العام:

أولاً: الرأي الفردي: وينقسم بدوره إلى نوعين هما:

-الرأي الشخصي: وهو الرأي الذي يكونه الفرد لنفسه ويختلف باختلاف ثقافة الفرد

وخبرته ومدى تفاعله مع أفراد مجتمعه ويعتبر الرأي الشخصي هو القاعدة الضرورية

لتشكيل الرأي العام يصرح به الفرد دون خوف أو حرج، ويعبر عنه علانية.

-الرأي الخاص: وهو جزء من الرأي الشخصي يحتفظ به الفرد لنفسه، فلا يبوح به ولا يعبر

عنه لأحد خشية أن يتعص: وهو جزء من رض للعقوبة أو الضرر، ويظهر أثره في الرأي

العام عند الإقتراع السري.

ثانياً: الرأي العام وتعدد تصنيفاته أهمها:

الرأي العام المسيطر: وهو الرأي العام القائد أو الرائد ويمثله القادة والزعماء والسياسة

والحكومات في أغلب الأحيان، وكل من يتحمل مسؤولية اتخاذ القرار، وعادة ما يؤثر هذا

الرأي في وسائل الإتصال ولا يتأثر بها.

الرأي العام المثقف: وهو الرأي العام القارئ ويمثله جماعة المثقفين، وهي الطبقة تقوم على

الحوار والمناقشة والدراسة وإقناع.

وبتفاوت حجمها من مجتمع لآخر حسب درجة التعليم فيه ويتأثر هذا الرأي بدرجات متفاوتة

بوسائل الإتصال ويؤثر فيها إلى حددها، بما يبديه من نقد وأراء ومناقشات.

الرأي العام المنقاد: وهو الرأي العام المنساق برأي السواد الأعظم من الشعب ممن لا

يستطيعون متابعة الإطلاع والبحث والمناقشة والدراسة، وما ينساق هذا الرأي وراء الرأي

المسيطر والرأي المثقف دون تفكير أو تدبير.

التقسيم الكمي:

رأي الأغلبية وهو رأي ما يزيد على نصف الجماعة والمقصود بالأغلبية إلى جانب الأغلبية الفعالة ذات التأثير .

رأي الأقلية وهو رأي ما يقل على نصف الجماعة، ويرى بعض الباحثين أن لهذا الرأي وزن كبير في الأمة دوام على الفاعلية، والعمل الجاد والمثابرة.

الرأي الإئتلافي وهو اختلاف وتوافق بعض الجماعات رغم اختلاف الإتجاهات إزاء مشكلة معينة، في وقت محدد وتحت ظروف معينة، وكثيرا ما حققت هذه الأقليات الفوز على الأغلبية.

الرأي الساحق وهو عادة ما يكون نتيجة اندفاع وحماس الجماهير فتوافق أكثريتها الساحقة على مسائل كثيرة دون مناقشة أو دلراسة أو اقناع.

التقسيم الزمني:

الرأي العام اليومي: وهو الرأي العام المتقلب أو المتغير، تغطية الأحداث اليومية الجارية المتغيرة فيعيش عليها، ويرتبط بها ويشكل عادة من الأخبار والمعلومات القصيرة والصور التي تتلقفها وسائل الإتصال خاصة الصحف الإخبارية المثيرة التي تستغلها لزيادة عدد قرائها وعادة ما تؤثر الشائعات والمصالح الفردية المباشرة في هذا الرأي.

الرأي العام المؤقت: يقوم هذا الرأي في وقت محدد على فكر جماعات أو منظمات أو أحزاب ذات أهداف محددة وينتهي أما بزولا هذه الجماعات وأما بتحقيق أهدافها.

التقسيم الجغرافي:

الرأي المحلي: وهو المتواجد في شارع ما أو قرية أو مدينة أو منطقة أو ولاية أو محافظة.
الرأي العام الوطني: وهو الرأي العام القومي، ويعني رأي مجموع سكان بلد معين تستند إليه السلطة القائمة.

الرأي العام الإقليمي: ويشمل رأي عدة أقاليم متجاورة جغرافيا أو متجانسة لغويا أو دينيا أو حضاريا في فترة معينة نحو قضية أو أكثر مصيرية يحتدم حولها النقاش والجدل، وتمس المصالح والقيم الإنسانية المشتركة مباشرة، ومن أمثلة الرأي: الرأي العام العربي، الرأي العام الإفريقي، الرأي العام الآسيوي.....الخ.

الرأي العام العالمي: وهو رأي الشعوب لا رأي الحكومات حول قضايا مصيرية تهدد المجتمع الإنساني مثل الأسلحة النووية وسباق التسلح.¹

التقسيم حسب التواجد:

الرأي العام الظاهر وهو الرأي العام الصريح يعبر عن آراء الناس واتجاهاتهم في حرية دون خوفا أو تردد وعادة ما يقوم هذا الرأي في المجتمعات الديمقراطية الحققة.

الرأي العام الكامن وهو الرأي العام الذي يظهر بوضوح ولم يعبر عنه بصراحة وإيجابية، يقوم عادة في مجتمعات الحكم الدكتاتوري ويتحول هذا الرأي إلى رأي عام ظاهر عندما تشتد الحاجة بال جماهير وتطول مدة الإحتمال، وعندما ترفع العوائق والقوانين الإجتماعية التي كانت تحول دون التعبير عنه

رأي عام موجود بالفعل وهو الرأي العام الموجود نتيجة لتواجد الأحداث والوقائع والمشاكل وتنتظر أثاره في تعليقات ومناقشات دوائر الرأي العام.

رأي عام متوقع وجوده: وهو لم يكون موجود أصلا ولكن يتوقع وجوده عند حدوث بعض المشاكل أو الأحداث أو الوقائع فمثلا لو ألغيت مباريات كرة قدم لموسم الصيف على سبيل المثال فإنه من المتوقع وجوده بين الشباب ضد هذا الإلغاء وتلعب مراكز بحوث الرأي العام المتوقع.

1 عواشة محمد حقيق، مرجع سبق ذكره، ص ص24، 25

3-1 خصائص الرأي العام:

يعتبر الرأي العام عملية اجتماعية تحدث بصورة ظاهرة ومؤقتة، حسب نوعية وجود المشكلات والقضايا وضهورها أو اختفاءها، ولقد ظهرت محاولات كثيرة لتحليل أهم السمات العامة والخصائص التي يتميز بها الرأي العام.

* الشدة Intensity: وتتعلق بمدى عمق احساسك شيء ما فمن الممكن أن تكون لدينا العديد من القضايا ولكن قد يكون إحساس قوي أو شديد جدا بشأن القليل فقط، فعلى سبيل المثال نجد أن بعض الناس يعارضون لإجهاض بشدة بينما نجد يؤيدونه بشدة، وذلك بعيدا عن الظروف المحيطة أو الكائنة بالحدث.

* عدم الثبات Instability: تتعلق بالرغبة في تغيير الآراء فنجد أن بعض الآراء اعتمادا على القيم الاجتماعية والسياسية الراسخة أو اعتمادا المعتقدات السائدة تظل ثابتة أو تكون ذات تغيير بطيء جدا أو يكون من المحتمل عدم تغييرها.

* البروز والأهمية Importance and salience: يتم التعامل مع البروز والأهمية على أنهما شيان متبادلان بالرغم من أنهما قد يكونان متميزين من ناحية المفهوم فيعتبر رأي ما بارز عندما يكون في بؤرة الإنتباه ويعتبر هاما عندما يكون موضع إهتمام ربما تكون الخاصيتان مرتبطتين عرضيا ، فهما أعطي وقت طويل للتفكير في شيء ما أكثر أهمية وعلى العكس فقد تشغل الأشياء التي تحكم عليها أنها هامة حيزا كبيرا من إنتباه الفرد.

* التيقن: ربما يكون التيقن الذي يعتنق به رأي ما هو أقل ما اهتم به تجريبيا ونعني هنا مدى ثقة الفرد من أن رأيه على صواب

2- تقسيمات الرأي العام:

هناك تقسيمات كثيرة للرأي العام:

- هناك تقسيمات كثيرة للرأي العام، فبذهب بعض الباحثين مثلا إلى تقسيمه حسب إثارة الإ اتجاهات أم عدم إثارتها أو حسب مدى استمراره ، أو حسب مدى درجة نشاطه ومشاركته أو حسب مدى تأثره بوسائل الدعاية ، أو غير ذلك من الزوايا التي ينظر منها الباحث إلى الرأي العام ويمكن أن نتناول هذه التقسيمات بشيء من التفصيل كما يلي:

الرأي العام المرتبط بإثارة الإ اتجاهات أو عدم إثارتها:

ويشتمل هذا التقسيم الرأي العام الفعلي والرأي العام الكامن ويشرح ديب ذلك قوله، عندما تكون هناك ردود فعل بالنسبة بالنسبة لقضية معينة فإن الرأي العام في هذه الحالة يمكن أن يكون خارجيا أو داخليا (أي معبر أو غير معبر عنه) كم أنه يكون رأيا عاما فعليا.

وعلى ذلك فالرأي العام الفعلي يدل على أن الإ اتجاهات قد أثرت وأن لها بعض أنواع التأثير على السلوك الداخلي والخارجي.

ومع ذلك فيمكن أن نتوقع في كثير من الأحيان، وجود رأي عام قبل ظهور قضية معينة ومن هناك جاء مصطلح الرأي العام للدلالة على أن هناك اتجاهات لم تتبلور بعد حيال قضية معينة.

يحدث ما يثير هذه الإ اتجاهات، وعلى سبيل المثال فالرأي العام خلال فترة السلام يظل رأيا عاما كامنا أما بالنسبة للحرب لأن قضية القتال ليست أمام أعين الناس بصفة مباشرة، وذلك في الوقت الذي يكون لدى الناس وبصفة مستمرة اتجاهات يمكن أن تثار عند حدوث نزاع معين، خصوصا إذا كان مصحوبا جيل، ولا تؤثر فيه الحوادث الجارية أو الظروف الطارئة إلا نادرا وهو كما نرى يطابق الإ اتجاه العام.

-الرأي العام المؤقت وتمثله الأحزاب أو الهيئات ذات الأهداف البرامج المحددة ومتى انتهى هذا النوع من الرأي العام.

-الرأي العام اليومي ويمثل الفكرة اليومية التي بعتنقها معظم أفراد الجماعة نتيجة لحادث مفاجيء أو كارثة حلت بالحادث مفاجيء أو كارثة حلت بالجماعة أو حدث سياسي خطير، وهذا النوع من الرأي العام متقلب من يوم لآخر، وتغطية بصفة خاصة الأحداث السياسية الجارية والمناقشات البرلمانية والأعمال الحكومية

وفي رأي دوفيفات أن الصحافة الإخبارية المثيرة تعيش على الرأي العام اليومي، تتلقف الأحداث اليومية الهامة وتجعل منها العناوين الضخمة بغرض الصحيفة (مانشيت) لجذب الصحافة الحزبية فهي من تختار من مادة الرأي العام اليومي ما يلاءم دعوتها السياسية، لتعزز رأيها، للوصول إلى الهدف وتستعين على ذلك بصيغة تلونها الحزبي وتحريره.

الرأي العام حسب نشاطه ومشاركته في السياسة العامة:

وركز هذا التقسيم في الرأي العام السلبي والرأي العام الإيجابي أي أن هناك قطاعا عريضا من الجمهور يمكن أن يسمى بالجمهور السلبي وهو القطاع الذي يكون لرأيه أهمية خاصة في السياسة العامة واهتمامه محصورا مثلا في الإدلاء بصوته في الإنتخابات حين يدعى إليها وهذا القطاع يتلقى وجهات نظر خاصة بالأدوار العامة وينشرها ولكنه لا ينشئ هذه الآراء ولا يبالي بها.

وهناك قطاع آخر يمكن أن يسمى نفسه بالقطاع النشط وهو الذي يشغل نفسه بالقضايا ذات الصبغة العامة وهو الذي يرى نفسه طموحا وقادر على القيادة وأفراد هذا القطاع، سواء كانوا رجال دولة أو صحفيين أو محاضرين أو غير ذلك يحسون بأن لهم حكما أو رأيا في المسائل العامة الجارية، ولهم خلفية نظرية أو فكرية يصدرون عنهم في آرائهم¹

1 أحمد بدر، "الرأي العام، طبيعته وتكوينه، وقياسه ودوره في السياسة العامة"، دار الطباعة والتوزيع، القاهرة، 1998، ص 80.

هذا بالإضافة إلى أن لهم دافعا أكبر من المواطن العادي من أجل الوصول بالجماعة وبالإتفاق معها أو بقيادتها إلى هدف معين .

الرأي العام من حيث مدى تأثيره وتأثره بوسائل الدعاية:

-الرأي العام النابه أو القائد:

في الأمة وهم بالضرورة قلة تستطيع فهم حقائق الأمور وتستطيع تفسيرها للجمهور يمثله قادة الرأي هذه الصفوة لا تتأثر بوسائل الإعلام المختلفة كل هي التي تؤثر في تلك الوسائل بأفكارها وآرائها.

-الرأي العام المثقف:

وهؤلاء يمثلون قطاعا وسطا بين قادة الرأي ومنشئيه وبين الأكثرية الساحقة التي تصدق كل ماتذكره وسائل الإعلام فالرأي العام المثقف يتأثر بوسائل الإعلام وقد يؤثر فيها بقدر محدود، وتتفاوت نسبة هذا الرأي في كل أمة تبعا لدرجة تطورها.

-الرأي العام المنساق:

وهذا النوع يكون الأكثرية في معظم الدول وهو الذي لا يهتم بالمسائل العامة إلا إذا دعي للانتخابات مثلا، وهو يصدق كل ما يقال في الإذاعة المسموعة أو المرئية أو الصحافة، وهو حين يناقش في آرائه، فيرد عفويا " أن هذه الآراء أو المعلومات منشورة في الصحيفة أي أن القطاع يتأثر بكل ما ينشر بالصحيفة أو غيرها من وسائل الإعلام دون محاولة التعليق أو التفسير أو التدليل وهم أشبه بالقطيع يسوقه الرأي العام النابه أو القائد ويعتبر مادة دسمة لاستغلاله بواسطة الزعماء السياسيين وأعوانهم من خبراء الدعاية.1

1 احمد بدر "الرأي العام طبيعته وتكوينه وقياسه ودوره في السياسة العامة"، مرجع سبق ذكره، ص 82، 83.

4- أثر وسائل الإعلام على الرأي العام، ووسائل التأثير في الرأي العام:

اهتم كثير من المختصين في مجال الرأي العام ووسائل الإتصال الجماهيري والإعلامي، بدراسة العوامل المؤثرة في الرأي العام ولكن مع تطور وسائل الإعلام بصورة متزايدة خلال السنوات الأخيرة لعبت هذه الوسائل دورا أساسيا في التأثير على الرأي العام ولاسيما أن هناك علاقة قوية بين الإتصال والرأي العام ويعتبر الأخير نتاجا للعملية الإتصالية ذاتها.

وتعتبر محاولة برنارد بيرلسون B.berelson من أهم المحاولات التي سعت لتحليل العلاقة التأثيرية بين الإتصال والرأي العام، ووضع خمسة مجموعات أو أنواع من العوامل التي تفسر طرق تأثير وسائل الإتصال على الرأي العام وهي بإيجاز:

أنواع الإتصال:

يوضح بيرسلون أن تزايد هيمنة أي وسيلة من وسائل الإتصال وقوتها كوسيلة إعلامية تعكس مدى فعاليتها وتأثيرها على الجماهير وتحول آرائهم واتجاهاتهم، فالإتصال الشخصي أو الفردي فقد أهميته بعد ظهور الوسائل المنشورة أو المكتوبة،

كما فقدت الأخيرة أهميتها بالنسبة للإذاعة كما تحولت الأهمية إلى الصحافة وأخيرا إلى التلفزيون وربما تكشف السنوات القادمة على تأثير الشبكات المعلومات (الأنترنت) في نفس الوقت تزداد أهمية وسائل الإتصال في مدى تخصصها في التأثير على الرأي العام ونوعية الموضوعات والبرامج والمادة الإعلامية والإتصالية التي تقوم بها في تغيير آراء الجماهير و تشكيل الرأي العام بصورة قوية.¹

1 عبد الله محمد عبد الرحمان، مرجع سبق ذكره، ص 265 .

أنواع المشكلات والقضايا:

تحدد طبيعة حجم المشكلات و القضايا نوعية الرأي العام والتأثير فيه وبالطبع تظهر القضايا المرتبطة بالصالح العام اهتماما ملحوظا في قوة تأثيرها على الرأي العام من القضايا والمشكلات الفردية، وإن كانت الأخيرة (القضايا الفردية) قد تحدث حولها قوة للرأي، ومن ناحية أخرى نجد أن القضايا والأحداث وأوليتها لهم وتكوينها للرأي العام الجماهيري.

أنواع الناس:

تتأثر عمليات تكوين الرأي العام وتشكيله بنوعية الجمهور وطبيعة انتماءاته ومعتقداته واتجاهاته نحو المشكلات والقضايا والأحداث التي تقوم بعرضها وسائل الإعلام أو غيرها من المشكلات التي تواجههم في حياتهم اليومية، كما أن عملية الإهتمام بطبيعة الموضوع أو المشكلة تتحدد حسب نوعية درجة التعليم، والمستوى الثقافي، والإقتصادي، والمهني وشخصية الأفراد، وتنشئتهم الإجتماعية ودرجة اقناعهم بأهمية المشكلة والدافعية لديهم لحلها أو مواجهتها.

أنواع الظروف المحيطة بالإتصال:

ويقصد بهذه الظروف مجموعة العوامل المحيطة بوسائل الإتصال أو ما يعرف بالعوامل البيئية والإجتماعية ، والسياسية، التي قد تلعب دورا تسلطيا أو احتكاريًا حرا، في تشكيل وسائل الإتصال، واختيار نوعية وسائل الإتصال، واختيار نوعية الوسائل الإتصال في كل من المجتمعات المتقدمة والنامية.¹

1 عبدالله محمد عبد الرحمان، مرجع سبق ذكره، ص 266.

خلاصة الفصل الثاني:

الرأي العام عملية اجتماعية تحدث بصورة ظاهرة ومؤقتة حسب وجود المشكلات والقضايا وظهورها أو اختفائها، وهو وجهات النظر والشعور السائد بين جمهور معين حول موضوع معين إزاء موقف أو مشكلة

تمهيد الفصل الثاني:

أصبح الرأي العام قوة كبيرة في مجتمعنا الحالي وذلك نتيجة للأوضاع السيلسية والإقتصادية والإجتماعية الراهنة والإهتمام بالرأي العام من أهم سمات المواطنين في المجتمع الحديث، كأفراد وكأعضاء في المجتمع ومسؤولين في خدمة معينة وبهذا نقول أن الرأي العام هو في الواقع نتيجة نقاش وجدال حول موضوع معين بين الأفراد والجماعات الصغيرة بتدبير وحرية وهو الرأي السائد بين أعضاء الجماعة حول قضية معينة تهم تلك الجماعة.

الفصل الثاني: الرأي العام

تمهيد

1- تعريف الرأي العام: نشأته، أنواعه، خصائصه.

2- تقسيمات الرأي العام

3- أثر وسائل الإعلام على الرأي العام

خلاصة



-تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر:

بدأت الصحافة العربية في الجزائر بداية استعمارية بحثة وكانت جريدة المبرشر الصادرة عن الولاية العامة أول ما عرفه الجزائريون من الصحافة العربية في بلادهم، وفي سنة 1847 أمر الملك (فيليب) ملك فرنسا بتأسيس هذه الصحيفة التي لم يكن صدورها باللغة العربية المكسرة (الدارجة) بجانب اللغة الفرنسية، ولكن كونها اللغة الوحيدة التي كان الشعب الجزائري يفهمها آنذاك إضافة إلى اطلاع الجزائريين من خلال صفحات الجريدة على التعاليم والقوانين الصادرة لتخزل بها الروح الثورية المقاومة التي ما انفكت تتقد بها قلوب المواطنين ضد عدوهم، أما الصحف الأخرى والتي صدرت خاصة بعد سنة 1898 فهي (النصيح والأحياء) وكانت هذه الصحف تخاطب الأهالي وتتوجه إليهم باعتبارهم المسلمين الفرنسيين، أما الصحافة الموجهة للمعمرين والمحتلين فصدرت منذ بداية الإحتلال أي سنة 1830 من خلال إصدار صحيفة "بريد الجزائر" الموجهة للجنود الفرنسيين، تقدم معلومات حول المعارك والتعليقات الموجهة للجيش الفرنسي، بعد أن قام الإحتلال الفرنسي قواعده بالجزائر جريدة "بريد الجزائر" ليعوضها بجريد "المرشد الجزائري" التي كانت تكتب بلغة عربية ركيكة، وتبلغ قرارات إدارة الإحتلال الأهالي، كما استخدمت الثورة التحريرية شتى أنواع وسائل الإعلام المتاحة لخدمة أهداف الثورة فمن جانب الصحافة المكتوبة ظهرت أول صحيفة ناطقة باسم الثورة التحريرية 1

1 عباسة جيلالي، "سلطة الصحافة في الجزائر"، دار الكتاب الجزائر، 2000، ص23.

سنة 1955 تحمل إسما للمقاومة الجزائرية، وبعد مؤتمر الصومام أصبحت هذه الصحيفة تحمل اسم جريدة الوطن بالأوراس سنة 1955 بالفرنسية و"الجيل" بالولاية الثالثة، وبعد احراز الجزائر على استقلالها السياسي 5 جويلية 1962، واصلت صحافة الثورة صدورها لتعبئة الجماهير للاتفاق حول السلطة لخوض مسيرة البناء والتشييد بعد أن غادر المعمرين من إطارات وأعوان تاركين ورائهم فراغا كبيرا

وبالإضافة إلى صحافة الثورة التحريرية المجيدة اتخذت المؤسسات الإعلامية ومطابع الصحافة الإستعمارية أماكن لميلاد وتأسيس صحف وطنية جديدة ومنها "يومية الشعب" أول جريدة بالعربية تظهر في عهد الإستقلال "الجمهورية" أول جريدة بالعربية تظهر في عهد إصداران بالفرنسية وتعززت الصحافة الوطنية أيضا في بداية الإستقلال بعودة اليومية الصباحية الجزائر الجمهورية Alergien republien بالفرنسية بالإضافة إلى اليومية المسائية Soir algerien التي كانت تهتم خاصة بالمواضيع الإجتماعية والثقافية.

بعد الإطاحة بنظام الرئيس أحمد بن بلة من قبل هواري بومدين في العملية التي أطلق عليها آنذاك "التصحيح الثوري". ركزت السلطة الجديدة اهتماما بالصحافة الوطنية وتوجيهها لمل يخدم أهداف وادبولوجية القيادة الجديدة على الصعيدين المحلي والدولي طبقا لهذا التوجه الجديد تطلب الأمر أحداث تغيير في الخط الإفتتاحي للصحافة وتوقيف البعض منها التي لا تتناسب مع التوجهات الجديدة وأحداث صحف لتحقيق هذه الأغراض ومن بين الصحف التي تم توقيفها بعد 19 جوان 1965 Le soir و Le peuple

أما الصحافة التي تم أحداثها بعد 19 جوان منها يومية "المجاهد"، ثم "جزائر الأحداث" 1

1عباسة جيلالي، "سلطة الصحافة في الجزائر"، مرجع سبق ذكره ص24

تميزت هذه الفترة بضعف التكوين لدى الصحفيين العاملين باللغة العربية المتبعة من قبل المسؤولين على الإعلام كأن تعمل على تهميش المحررين باللغة العربية وتوفير امتيازات التكوين والمهام بالخارج

ومع دخول الجزائر عهد التعددية الحزبية بعد أحداث أكتوبر 1988 والمصادقة على قانون 1990 أصبحت البلاد تتوفر على نوعين من الصحافة وهي صحافة القطاع الخاص إضافة إلى صحافة الأحزاب التي نشأت بتشجيع مادي من قبل السلطة.

1 جيلالي عباس، مرجع سبق ذكره ص104.

خلاصة:

كانت الصحافة المكتوبة ولا زالت من أهم وسائل الإعلام الأخرى في نقل الأخبار والأحداث وتوصيلها متخطية حاجز الأهمية والحواز الجغرافية فالصحافة المكتوبة وسيلة سهلة تجعل المجتمع على علم بما يحدث

الفصل الأول: الصحافة المكتوبة

تمهيد

1- تعريف الصحافة المكتوبة

2- وظائف الصحافة المكتوبة

3- تطور الصحافة المكتوبة

خلاصة

الإطار النظري

الفصل الأول: الصحافة المكتوبة

تمهيد

1- ماهية الصحافة

2- وظائف الصحافة المكتوبة

3- خصائص الصحافة المكتوبة في الجزائر

4- تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر

خلاصة

الفصل الثاني: الرأي العام

تمهيد

1- تعريف الرأي العام ونشأته

2- أنواع الرأي العام وخصائصه

3- تقسيمات الرأي العام

4- أثر وسائل الإعلام على الرأي العام

خلاصة

الجانب التطبيقي

منهج البحث

مجتمع البحث

عينة البحث

أدوات البحث

بطاقة فنية عن جريدة الشروق

عرض الجداول وتحليلها

النتائج

خاتمة

قائمة المراجع

الفهرس

مقدمة

الإطار المنهجي

الإشكالية وتحديد المفاهيم

الإشكالية

فرضيات

تساؤلات الدراسة

أسباب اختيار الموضوع

أهداف الدراسة

تحديد المفاهيم والمصطلحات

منهج البحث

مجتمع البحث

عينة البحث

-تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر:

بدأت الصحافة العربية في الجزائر بداية استعمارية بحثة وكانت جريدة المبعثر الصادرة عن الولاية العامة أول ماعرفه الجزائريون من الصحافة العربية في بلادهم، وفي سنة 1847 أمر الملك (فيليب) ملك فرنسا بتأسيس هذه الصحيفة التي لم يكن صدورها باللغة العربية المكسرة (الدارجة) بجانب اللغة الفرنسية، ولكن كونها اللغة الوحيدة التي كان الشعب الجزائري يفهمها آنذاك إضافة إلى اطلاع الجزائريين من خلال صفحات الجريدة على التعاليم والقوانين الصادرة لتخزل بها الروح الثورية المقاومة التي ما انفكت تنقد بها قلوب المواطنين ضد عدوهم، أما الصحف الأخرى والتي صدرت خاصة بعد سنة 1898 فهي (النصيح والأحياء) وكانت هذه الصحف تخاطب الأهالي وتتوجه إليهم باعتبارهم المسلمين الفرنسيين، أما الصحافة الموجهة للمعمرين والمحتلين فصدرت منذ بداية الإحتلال أي سنة 1830 من خلال إصدار صحيفة "بريد الجزائر" الموجهة للجنود الفرنسيين، تقدم معلومات حول المعارك والتتعليمات الموجهة للجيش الفرنسي، بعد أن قام الإحتلال الفرنسي قواعده بالجزائر جريدة "بريد الجزائر" ليعوضها بجريد "المرشد الجزائري" التي كانت تكتب بلغة عربية ركيكة، وتبلغ قرارات إدارة الإحتلال الأهالي، كما استخدمت الثورة التحريرية شتى أنواع وسائل الإعلام المتاحة لخدمة أهداف الثورة فمن جانب الصحافة المكتوبة ظهرت أول صحيفة ناطقة باسم الثورة التحريرية 1

1 عباس جيلالي، "سلطة الصحافة في الجزائر"، دار الكتاب الجزائر، 2000، ص23.

سنة 1955 تحمل إسما للمقاومة الجزائرية، وبعد مؤتمر الصومام اصبحت هذه الصحيفة تحمل اسم جريدة الوطن بالأوراس سنة 1955 بالفرنسية و"الجيل" بالولاية الثالثة، وبعد احراز الجزائر على استقلالها السياسي 5 جويلية 1962، واصلت صحافة الثورة صدورها لتعبئة الجماهير للإتفاق حول السلطة لخوض مسيرة البناء والتشييد بعد أن غادر المعمرين من إطارات وأعوان تاركين ورائهم فراغا كبيرا

وبالإضافة إلى صحافة الثورة التحريرية المجيدة اتخذت المؤسسات الإعلامية ومطابع الصحافة الإستعمارية أماكن لميلاد وتأسيس صحف وطنية جديدة ومنها "يومية الشعب" أول جريدة بالعربية تظهر في عهد الإستقلال "الجمهورية" بوهران و" النصر " بقسنطينة وكانت هاتان الصحيفتان الأخيرتان تصدران بالفرنسية وتعززت الصحافة الوطنية أيضا في بداية الإستقلال بعودة اليومية الصباحية الجزائرية الجمهورية Alergien republien بالفرنسية بالإضافة إلى اليومية المسائية Soir algerien التي كانت تهتم خاصة بالمواضيع الإجتماعية والثقافية.

بعد الإطاحة بنظام الرئيس أحمد بن بلة من قبل هواري بومدين في العملية التي أطلق عليها آنذاك "التصحيح الثوري". ركزت السلطة الجديدة اهتماما بالصحافة الوطنية وتوجيهها لمل يخدم أهداف وادولوجية القيادة الجديدة على الصعيدين المحلي والدولي طبقا لهذا التوجه الجديد تطلب الأمر احداث تغيير في الخط الإفتتاحي للصحافة وتوقيف البعض منها التي لا تتناسب مع التوجهات الجديدة واحداث صحف لتحقيق هذه الأغراض ومن بين الصحف التي تم توقيفها بعد 19 جوان 1965 Le peuple و Le soir

أما الصحافة التي تم احداثها بعد 19 جوان منها يومية "المجاهد"، ثم "جزائر الأحداث" 1

1عباسة جيلالي، "سلطة الصحافة في الجزائر"، مرجع سبق ذكره ص24

تميزت هذه الفترة بضعف التكوين لدى الصحفيين العاملين باللغة العربية المتبعة من قبل المسؤولين على الإعلام كأن تعمل على تهميش المحررين باللغة العربية وتوفير امتيازات التكوين والمهام بالخارج

ومع دخول الجزائر عهد التعددية الحزبية بعد أحداث أكتوبر 1988 والمصادقة على قانون 1990 أصبحت البلاد تتوفر على نوعين من الصحافة وهي صحافة القطاع الخاص إضافة إلى صحافة الأحزاب التي نشأت بتشجيع مادي من قبل السلطة.

1 جيلالي عباسة، مرجع سبق ذكره ص104.

خلاصة:

كانت الصحافة المكتوبة ولا زالت من أهم وسائل الإعلام الأخرى في نقل الأخبار والأحداث وتوصيلها متخطية حاجز الأهمية والحوازر الجغرافية فالصحافة المكتوبة وسيلة سهلة تجعل المجتمع على علم بما يحدث

الفصل الأول: الصحافة المكتوبة

تمهيد

1- تعريف الصحافة المكتوبة

2- وظائف الصحافة المكتوبة

3- تطور الصحافة المكتوبة

4- تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر

خلاصة

1-تعريف الرأي العام:

عرف البيج bigali سنة 1956 الرأي العام في كتابه الرأي العام الحديث "تعبير عن موضوع معين ،يكون موضوع مناقشة من جماعة ما".
وعرفه د.إبراهيم إمام علي الرأي العام في كتابه الإعلام والاتصال الجماهيري بأنه ،
"الفكرة السائدة بين جمهور من الناس ،تربطهم مصلحة مشتركة ،إزاء موقف من المواقف،
أو تصرف من التصرفات أو مسألة من المسائل العامة التي تثير اهتمامهم،أو تتعلق
بمصالحهم المشتركة".1

وفي هذا يذهب شابلن j.p chaplin في قاموسه Dhctionary of Psychology إلى
تعريف الرأي العام بأنه، "ذلك المنحى العام لرأي أو اتجاه الغالبية العظمى من الأفراد نحو
قضية معينة أو مجموعة من القضايا.2

تعريف ماكايون J.P Chaplin في قاموسه Dhctionary of Psychology إلى تعريف
الرأي العام بأنه، "ذلك المنحى العام لرأي أو اتجاه الغالبية العظمى من الأفراد نحو قضية
معينة أو معينة أو مجموعة من القضايا.
تعريف حدد الرأي العام بأنه نوع من الإتفاق حول موضوع ما يشعر به الأشخاص
المتميزين بخصائص ماكايون Mackinon ،" معينة مثل الذكاء وحسن الخلق كما يتسم هذا
الإتفاق أو الرأي العام بالانتشار والتدرج فيقتنع به معظم الناس تقريبا حتى ولو تباينو في
مستواهم التعليمي والثقافي.

1عواشة محمد حقيق،"الرأي العام بين الدعاية والإعلام"، الجامعية المفتوحة، الجماهيرية الليبية العربية،1993،ص19.

2ناهد رمزي، "سوسيولوجيا السياسة"،مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرةط1.ص15.

تعريف دوب Doob للرأي العام بأنه، "عبارة عن اتجاه جماعة الناس نحو مشكلة معينة أو حادث معين، ولذا يتكون هذا التعريف من ثلاثة عناصر أساسية هي تعريف كلمة الإتجاه Attitude والجماعة Groupe والمشكلة Problem والتي يتكون منها الرأي عموماً"1

تعريف مختار التهامي:

للرأي العام، "هو الرأي السائد بين أغلبية الشعب الواعية في فترة معينة نحو قضية معينة أو أكثر يحدث حولها الجدل والنقاش وتمس مصالح هذه الأغلبية أو قيمها الإنسانية مسا مباشراً"2

-أن الرأي العام كما يفسره أكثر الكتاب الفرنسيون وضوحاً في تناول الموضوع هو "اتفاق الكثيرين مواطني دولة ما أو غالبيتهم فيما يتصل بالأحكام التي يصل إليها كل فرد على حدة نتيجة لتدبره أو لمعرفته العملية لمسألة بعينها"3

1 عبد الله محمد عبد الرحمان "سوسيولوجيا الإعلام والاتصال"، النشأة التطورية والإتجاهات الحديثة والدراسات الميدانية، دار المعرفة الجامعية، بيروت، 2006، ص243.

2 مختار التهامي، عاطف عدلي العبد، راجية أحمد قنديل، "الرأي العام"، مركز جامعة القاهرة التعليم المفتوح، 2000، ص23.

3 إسماعيل علي سعد، "الدعاية والرأي العام"، دراسة في الإتصال الإنساني، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005، ص146.

1 – نشأة الرأي العام:

ظهر مصطلح الرأي العام بصورة واضحة محددة خلال الربع الثاني من القرن العشرين، وإن كان استخدام هذا المصطلح لأول مرة يعود إلى عهد الثورة الفرنسية إلا أن تجربة النظم الفاشية والنازية، وما ارتبط بهذه النظم من وظائف للدعاية ومن أهمية كبرى لعمليات التأثير على الرأي العام الداخلي والخارجي، تعد نقطة هامة، وعلامة على بداية الإهتمام الجاد والدراسة العلمية للرأي العام.

وخلال تطور الفكر السياسي أثرت مفاهيم تقترب كثيرا وتختلط أحيانا بالرأي العام والاتجاهات السائدة في عهد الإغريق ونقل الأفكار والأخبار و المعاني من خلال متخصصين احترفوا هذا العمل في عهد الرومان، وفي ظل سيطرة الكنيسة تبلور مفهوم الإتفاق الجماعي التام وهيمنة التقاليد والأعراف المتوارثة، إلى أن جاء ميكيافيلي ليعبر عن مفهوم صوت الشعب الذي اعتبره من صوت الله، وحاولجون لوك أن يوضح الأسس الأخلاقية والقانونية لمفهوم الرأي العام.

تؤكد علاقة الفكر السياسي بالرأي العام على حقيقتين رئيسيتين هما:
أولا الإنتماء المشترك للعلوم السياسية، وهو الإنتماء الذي لا يمنع ولا يقيد من العلاقات المتبادلة بين الرأي العام و العلوم الإجتماعية الأخرى، وهذا ثانيا، غموض ظاهرة الرأي العام وعدم قابليتها للتحديد الدقيق، وهذا الغموض يبرر لدى بعض الكتاب التشكيك في وجود الرأي العام أساسا خصوصا في حالات غلب الحريات الأساسية، ومقومات الديمقراطية التي تكفل المناقشة، وازدهار الآراء المعارضة لرأي النخبة السياسية المهيمنة.¹

1 عبد الغفار رشاد القسبي، "الرأي العام والتحول الديمقراطي في عصر المعلومات"، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2004 ، ص13.

1-2 أنواع الرأي العام وخصائصه:

يجمع الباحثين على أن الرأي العام ينقسم إلى نوعين هما:

الرأي الفردي و الرأي العام:

أولاً: **الرأي الفردي**: وينقسم بدوره إلى نوعين هما:

-الرأي الشخصي: وهو الرأي الذي يكونه الفرد لنفسه ويختلف باختلاف ثقافة الفرد وخبرته ومدى تفاعله مع أفراد مجتمعه ويعتبر الرأي الشخصي هو القاعدة الضرورية لتشكيل الرأي العام يصرح به الفرد دون خوف أو حرج، ويعبر عنه علانية.
-الرأي الخاص: وهو جزء من الرأي الشخصي يحتفظ به الفرد لنفسه، فلا يبوح به ولا يعبر عنه لأحد خشية أن يتعص: وهو جزء من رض للعقوبة أو الضرر، ويظهر أثره في الرأي العام عند الإقتراع السري.

ثانياً: الرأي العام وتعدد تصنيفاته أهمها:

الرأي العام المسيطر: وهو الرأي العام القائد أو الرائد ويمثله القادة والزعماء والسياسة والحكومات في أغلب الأحيان، وكل من يتحمل مسؤولية اتخاذ القرار، وعادة ما يؤثر هذا الرأي في وسائل الإتصال ولا يتأثر بها.
الرأي العام المثقف: وهو الرأي العام القارئ ويمثله جماعة المثقفين، وهي الطبقة تقوم على الحوار والمناقشة والدراسة وإقناع.
وبتفاوت حجمها من مجتمع لآخر حسب درجة التعليم فيه ويتأثر هذا الرأي بدرجات متفاوتة بوسائل الإتصال ويؤثر فيها إلى حدها، بما يبيده من نقد وأراء ومناقشات.
الرأي العام المنقاد: وهو الرأي العام المنساق برأي السواد الأعظم من الشعب ممن لا يستطيعون متابعة الإطلاع والبحث والمناقشة والدراسة، وما ينساق هذا الرأي وراء الرأي المسيطر والرأي المثقف دون تفكير أو تدبير.

التقسيم الكمي:

رأي الأغلبية وهو رأي ما يزيد على نصف الجماعة والمقصود بالأغلبية إلى جانب الأغلبية الفعالة ذات التأثير .

رأي الأقلية وهو رأي ما يقل على نصف الجماعة، ويرى بعض الباحثين أن لهذا الرأي وزن كبير في الأمة دوام على الفاعلية، والعمل الجاد والمثابرة.

الرأي الإئتلافي وهو اختلاف وتوافق بعض الجماعات رغم اختلاف الإتجاهات إزاء مشكلة معينة، في وقت محدد وتحت ظروف معينة، وكثيرا ما حققت هذه الأقليات الفوز على الأغلبية.

الرأي الساحق وهو عادة ما يكون نتيجة اندفاع وحماس الجماهير فتوافق أكثريتها الساحقة على مسائل كثيرة دون مناقشة أو دراسة أو اقتناع.

التقسيم الزمني:

الرأي العام اليومي: وهو الرأي العام المتقلب أو المتغير، تغطية الأحداث اليومية الجارية المتغيرة فيعيش عليها، ويرتبط بها ويشكل عادة من الأخبار والمعلومات القصيرة والصور التي تتلقفها وسائل الإتصال خاصة الصحف الإخبارية المثيرة التي تستغلها لزيادة عدد قرائها وعادة ما تؤثر الشائعات والمصالح الفردية المباشرة في هذا الرأي.

الرأي العام الموقت: يقوم هذا الرأي في وقت محدد على فكر جماعات أو منظمات أو أحزاب ذات أهداف محددة وينتهي أما بزولا هذه الجماعات وأما بتحقيق أهدافها.

التقسيم الجغرافي:

الرأي المحلي: وهو المتواجد في شارع ما أو قرية أو مدينة أو منطقة أو ولاية أو محافظة.
الرأي العام الوطني: وهو الرأي العام القومي، ويعني رأي مجموع سكان بلد معين تستند إليه السلطة القائمة.

الرأي العام الإقليمي: ويشمل رأي عدة أقاليم متجاورة جغرافيا أو متجانسة لغويا أو دينيا أو حضاريا في فترة معينة نحو قضية أو أكثر مصيرية يحتم حولها النقاش والجدل، وتمس

المصالح والقيم الإنسانية المشتركة مباشرة، ومن أمثلة الرأي: الرأي العام العربي، الرأي العام الإفريقي، الرأي العام الآسيوي.....الخ.

الرأي العام العالمي: وهو رأي الشعوب لا رأي الحكومات حول قضايا مصيرية تهدد المجتمع الإنساني مثل الأسلحة النووية وسباق التسلح.1

التقسيم حسب التواجد:

الرأي العام الظاهر وهو الرأي العام الصريح يعبر عن آراء الناس واتجاهاتهم في حرية دون خوفاً أو تردد وعادة ما يقوم هذا الرأي في المجتمعات الديمقراطية الحققة.

الرأي العام الكامن وهو الرأي العام الذي يظهر بوضوح ولم يعبر عنه بصراحة وإيجابية، يقوم عادة في مجتمعات الحكم الدكتاتوري ويتحول هذا الرأي إلى رأي عام ظاهر عندما تشتد الحاجة بال جماهير وتطول مدة الإحتمال، وعندما ترفع العوائق والقوانين الإجتماعية التي كانت تحول دون التعبير عنه

رأي عام موجود بالفعل وهو الرأي العام الموجود نتيجة لتواجد الأحداث والوقائع والمشاكل وتظهر آثاره في تعليقات ومناقشات دوائر الرأي العام.

رأي عام متوقع وجوده: وهو لم يكون موجود أصلا ولكن يتوقع وجوده عند حدوث بعض المشاكل أو الأحداث أو الوقائع فمثلا لو ألغيت مباريات كرة قدم لموسم الصيف على سبيل المثال فإنه من المتوقع وجوده بين الشباب ضد هذا الإلغاء وتلعب مراكز بحوث الرأي العام المتوقع.

1. عواشة محمد حقيق، مرجع سبق ذكره، ص ص24، 125

3-1 خصائص الرأي العام:

يعتبر الرأي العام عملية اجتماعية تحدث بصورة ظاهرة ومؤقتة، حسب نوعية وجود المشكلات والقضايا وضهورها أو اختفاءها، ولقد ظهرت محاولات كثيرة لتحليل أهم السمات العامة والخصائص التي يتميز بها الرأي العام.

: وتتعلق بمدى عمق احساسك شيء ما فمن الممكن أن تكون لدينا Intensity الشدة* العديد من القضايا ولكن قد يكون إحساس قوي أو شديد جدا بشأن القليل فقط، فعلى سبيل المثال نجد أن بعض الناس يعارضون لإجهاض بشدة بينما نجد يؤيدونه بشدة، وذلك بعيدا عن الظروف المحيطة أو الكائنة بالحدث.

: تتعلق بالرغبة في تغيير الآراء فنجد أن بعض الآراء اعتمادا Instability عدم الثبات* على القيم الاجتماعية والسياسية الراسخة أو اعتمادا المعتقدات السائدة تظل ثابتة أو تكون ذات تغيير بطيء جدا أو يكون من المحتمل عدم تغييرها.

:يتم التعامل مع البروز Importance and salience البروز والأهمية* والأهمية على أنهما شيئان متبادلان بالرغم من أنهما قد يكونان متميزين من ناحية المفهوم فيعتبر رأي ما بارز عندما يكون في بؤرة الإنتباه ويعتبر هاما عندما يكون موضع إهتمام ربما تكون الخاصيتان مرتبطتين عرضيا ، فهما أعطي وقت طويل للتفكير في شيء ما أكثر أهمية وعلى العكس فقد تشغل الأشياء التي تحكم عليها أنها هامة حيزا كبيرا من إنتباه الفرد.

*التيقن: ربما يكون التيقن الذي يعتنق به رأي ما هو أقل ما اهتم به تجريبيا ونعني هنا مدى ثقة الفرد من أن رأيه على صواب

2-تقسيمات الرأي العام:

هناك تقسيمات كثيرة للرأي العام:

هناك تقسيمات كثيرة للرأي العام، فذهب بعض الباحثين مثلا إلى تقسيمه حسب إثارة الإتجاهات أم عدم إثارتها أو حسب مدى استمراره ، أو حسب مدى درجة نشاطه ومشاركته أو حسب مدى تأثره بوسائل الدعاية ،أو غير ذلك من الزوايا التي ينظر منها الباحث إلى الرأي العام ويمكن أن نتناول هذه التقسيمات بشيء من التفصيل كما يلي:

الرأي العام المرتبط بإثارة الإتجاهات أو عدم إثارتها:

ويشتمل هذا التقسيم الرأي العام الفعلي والرأي العام الكامن ويشرح دوب ذلك قوله، عندما تكون هناك ردود فعل بالنسبة بالنسبة لقضية معينة فإن الرأي العام في هذه الحالة يمكن أن يكون خارجيا أو داخليا (أي معبر أو غير معبر عنه) كم أنه يكون رأيا عاما فعليا. وعلى ذلك فالرأي العام الفعلي يدل على أن الإتجاهات قد أثرت وأن لها بعض أنواع التأثير على السلوك الداخلي والخارجي.

ومع ذلك فيمكن أن نتوقع في كثير من الأحيان، وجود رأي عام قبل ظهور قضية معينة ومن هناك جاء مصطلح الرأي العام للدلالة على أن هناك اتجاهات لم تتبلور بعد حيال قضية معينة.

يحدث ما يثير هذه الإتجاهات، وعلى سبيل المثال فالرأي العام خلال فترة السلام يظل رأيا عاما كامنا أما بالنسبة للحرب لأن قضية القتال ليست أمام أعين الناس بصفة مباشرة، وذلك في الوقت الذي يكون لدى الناس وبصفة مستمرة اتجاهات يمكن أن تثار عند حدوث نزاع معين، خصوصا إذا كان مصحوبا جيل، ولا تؤثر فيه الحوادث الجارية أو الظروف الطارئة إلا نادرا وهو كما نرى يطابق الاتجاه العام.

-الرأي العام المؤقت وتمثله الأحزاب أو الهيئات ذات الأهداف البرامج المحددة ومتى انتهى هذا النوع من الرأي العام.

الرأي العام اليومي ويمثل الفكرة اليومية التي يعتنقها معظم أفراد الجماعة نتيجة لحادث -

مفاجيء أو كارثة حلت بالحادث مفاجيء أو كارثة حلت بالجماعة أو حدث سياسي خطير، وهذا النوع من الرأي العام متقلب من يوم لآخر، وتغطية بصفة خاصة الأحداث السياسية الجارية والمناقشات البرلمانية والأعمال الحكومية وفي رأي دوفيفات أن الصحافة الإخبارية المثيرة تعيش على الرأي العام اليومي، تتلقف الأحداث اليومية الهامة وتجعل منها العناوين الضخمة بغرض الصحيفة (مانشيت) لجذب الصحافة الحزبية فهي من تختار من مادة الرأي العام اليومي ما يلاءم دعوتها السياسية، لتعزز رأيها، للوصول إلى الهدف وتستعين على ذلك بصيغة تلونها الحزبي وتحريره.

الرأي العام حسب نشاطه ومشاركته في السياسة العامة:

وركز هذا التقسيم في الرأي العام السلبي والرأي العام الإيجابي أي أن هناك قطاعا عريضا من الجمهور يمكن أن يسمى بالجمهور السلبي وهو القطاع الذي يكون لرأيه أهمية خاصة في السياسة العامة واهتمامه محصورا مثلا في الإدلاء بصوته في الانتخابات حين يدعى إليها وهذا القطاع يتلقى وجهات نظر خاصة بالأدوار العامة وينشرها ولكنه لا ينشئ هذه الآراء ولا يبالي بها.

وهناك قطاع آخر يمكن أن يسمى بنفسة بالقطاع النشط وهو الذي يشغل نفسه بالقضايا ذات الصبغة العامة وهو الذي يرى نفسه طموحا وقادر على القيادة وأفراد هذا القطاع، سواء كانوا رجال دولة أو صحفيين أو محاضرين أو غير ذلك يحسون بأن لهم حكما أو رأيا في المسائل العامة الجارية، ولهم خلفية نظرية أو فكرية يصدرون عنهم في أرائهم¹

1 أحمد بدر، "الرأي العام، طبيعته وتكوينه، وقياسه ودوره في السياسة العامة"، دار الطباعة والتوزيع، القاهرة، 1998، ص80.

هذا بالإضافة إلى أن لهم دافعا أكبر من المواطن العادي من أجل الوصول بالجماعة وبالإتفاق معها أو بقيادتها إلى هدف معين .

الرأي العام من حيث مدى تأثيره وتأثره بوسائل الدعاية:

-الرأي العام النابه أو القائد:

في الأمة وهم بالضرورة قلة تستطيع فهم حقائق الأمور وتستطيع تفسيرها للجمهور يمثله قادة الرأي هذه الصفوة لا تتأثر بوسائل الإعلام المختلفة كل هي التي تؤثر في تلك الوسائل بأفكارها وآرائها.

الرأي العام المثقف:

وهؤلاء يمثلون قطاعا وسطاء بين قادة الرأي ومنشئيه وبين الأكثرية الساحقة التي تصدق كل ما تذكره وسائل الإعلام فالرأي العام المثقف يتأثر بوسائل الإعلام وقد يؤثر فيها بقدر محدود، وتتفاوت نسبة هذا الرأي في كل أمة تبعا لدرجة تطورها.

الرأي العام المنساق:

وهذا النوع يكون الأكثرية في معظم الدول وهو الذي لا يهتم بالمسائل العامة إلا إذا دعي للانتخابات مثلا، وهو يصدق كل ما يقال في الإذاعة المسموعة أو المرئية أو الصحافة، وهو حين يناقش في آرائه، فيرد عفويا "أن هذه الآراء أو المعلومات منشورة في الصحيفة أي أن القطاع يتأثر بكل ما ينشر بالصحيفة أو غيرها من وسائل الإعلام دون محاولة التعليل أو التفسير أو التدليل وهم أشبه بالقطيع يسوقه الرأي العام النابه أو القائد ويعتبر مادة دسمة لاستغلاله بواسطة الزعماء السياسيين وأعوانهم من خبراء الدعاية.1

1 احمد بدر "الرأي العام طبيعته وتكوينه وقياسه ودوره في السياسة العامة"، مرجع سبق ذكره، صص 82، 83

4- أثر وسائل الإعلام على الرأي العام، وسائل التأثير في الرأي العام:

اهتم كثير من المختصين في مجال الرأي العام ووسائل الإتصال الجماهيري والإعلامي، بدراسة العوامل المؤثرة في الرأي العام ولكن مع تطور وسائل الإعلام بصورة متزايدة خلال السنوات الأخيرة لعبت هذه الوسائل دورا أساسيا في التأثير على الرأي العام ولاسيما أن هناك علاقة قوية بين الإتصال والرأي العام ويعتبر الأخير نتاجا للعملية الإتصالية ذاتها. وتعتبر محاولة برنارد بيرلسون B.berelson من أهم المحاولات التي سعت لتحليل العلاقة التأثيرية بين الإتصال والرأي العام، ووضع خمسة مجموعات أو أنواع من العوامل التي تفسر طرق تأثير وسائل الإتصال على الرأي العام وهي بإيجاز:

أنواع الإتصال:

يوضح بيرلسون أن تزايد هيمنة أي وسيلة من وسائل الإتصال وقوتها كوسيلة إعلامية تعكس مدى فعاليتها وتأثيرها على الجماهير وتحول آرائهم واتجاهاتهم، فالإتصال الشخصي أو الفردي فقد أهميته بعد ظهور الوسائل المنشورة أو المكتوبة، كما فقدت الأخيرة أهميتها بالنسبة للإذاعة كما تحولت الأهمية إلى الصحافة وأخيرا إلى التلفزيون وربما تكشف السنوات القادمة على تأثير الشبكات المعلومات (الأنترنيت) في نفس الوقت تزداد أهمية وسائل الإتصال في مدى تخصصها في التأثير على الرأي العام ونوعية الموضوعات والبرامج والمادة الإعلامية والإتصالية التي تقوم بها في تغيير آراء الجماهير و تشكيل الرأي العام بصورة قوية.1

1 عبد الله محمد عبد الرحمان، مرجع سبق ذكره، ص 265 .

أنواع المشكلات والقضايا:

تحدد طبيعة حجم المشكلات و القضايا نوعية الرأي العام والتأثير فيه وبالطبع تظهر القضايا المرتبطة بالصالح العام اهتماما ملحوظا في قوة تأثيرها على الرأي العام من القضايا والمشكلات الفردية، وإن كانت الأخيرة (القضايا الفردية) قد تحدث حولها قوة للرأي، ومن ناحية أخرى نجد أن القضايا والأحداث وأوليتها لهم وتكوينها للرأي العام الجماهيري.

أنواع الناس:

تتأثر عمليات تكوين الرأي العام وتشكيله بنوعية الجمهور وطبيعة انتماءاته ومعتقداته واتجاهاته نحو المشكلات والقضايا والأحداث التي تقوم بعرضها وسائل الإعلام أو غيرها من المشكلات التي تواجههم في حياتهم اليومية، كما أن عملية الإهتمام بطبيعة الموضوع أو المشكلة تتحدد حسب نوعية درجة التعليم، والمستوى الثقافي، والإقتصادي، والمهني وشخصية الأفراد، وتنشئتهم الإجتماعية ودرجة اقناعهم بأهمية المشكلة والدافعية لديهم لحلها أو مواجهتها.

أنواع الظروف المحيطة بالإتصال:

ويقصد بهذه الظروف مجموعة العوامل المحيطة بوسائل الإتصال أو ما يعرف بالعوامل البيئية والإجتماعية ، والسياسية، التي قد تلعب دورا تسلطيا أو احتكاريًا حرا، في تشكيل وسائل الإتصال، واختيار نوعية وسائل الإتصال، واختيار نوعية الوسائل الإتصال في كل من المجتمعات المتقدمة والنامية.¹

1 عبد الله محمد عبد الرحمان، مرجع سبق ذكره، ص 266.

خلاصة الفصل الثاني:

الرأي العام عملية اجتماعية تحدث بصورة ظاهرة ومؤقتة حسب وجود المشكلات والقضايا وظهورها أو اختفائها، وهو وجهات النظر والشعور السائد بين جمهور معين حول موضوع معين إزاء موقف أو مشكلة

الإشكالية:

تعد الصحافة المكتوبة من أقدم وسائل الإعلام والاتصال فبالرغم من انتشار وسائل الإعلام وحدثتها كالإذاعة التلفزيون ألا أن الصحف لها شعبيتها الكبيرة فقد عرفت فقد عرفت هذه الأخيرة أفاقا واعدة وبعد اختراع الألماني الآلة الكاتبة وتطور تقنيات الطباعة حتى أصبح المنتج الإعلامي سلعة استهلاكية يومية تؤثر على سلوك الجمهور وتكوين الرأي العام هذا الأخير الذي يعتبر غاية الإعلام بشكل عام وبالصحف نستطيع تحريك الرأي العام يتقارب فيه مجموعة من الناس أو من المجتمع.

وهنا نطرح التساؤل التالي: هل وجهة جريدة الشروق رأي عام الطالب الجامعي بخصوص قضية شارلي أيبودو؟

الفرضيات:

تناول جريدة الشروق لقضية شارلي أيبودو آثار اهتمام الطلبة الجامعيين.-

-ساهمت جريدة الشروق في تكوين رأي عام الطالب الجامعي بخصوص قضية شارلي أيبودو.

تساؤلات الدراسة: نطرح في هذا السياق مجموعة من التساؤلات التي تسعى هذه الدراسة للإجابة عنها:

هل أثارت جريدة الشروق اهتمام الطلبة الجامعيين بعد تناولها قضية شارلي أيبودو؟-

-ساهمت جريدة الشروق في تكوين رأي عام لدى الطلبة الجامعيين بخصوص قضية شارلي أيبودو.

أسباب اختيار الموضوع:

أن لكل دراسة علمية دوافع تختلف من الموضوعية إلى الذاتية تكون بمثابة دوافع محفزة على انتقاء موضوع جدير بالدراسة والأسباب يمكن اختصارها في:

الأسباب الموضوعية:

- جعل هذه الدراسة إضافة للدراسات السابقة في علوم الإعلام والاتصال.
- الصحافة المكتوبة وسيلة لتكوين الرأي العام ودورها في ازدهار الدولة.
- خلق جو من النقاش والمناقشة حول تأثير الصحافة المكتوبة وتعاملها مع الجمهور.

الأسباب الذاتية:

- اهتمام بوسائل الإعلام المكتوبة وتأثيرها في حياتنا.
- معرفة كيف تكون للصحافة المكتوبة جمهور خاص تؤثر فيه.
- معرفة مدى معالجة الصحافة المكتوبة لقضية شارلي إبيدو.

أهداف الدراسة:

- معرفة تطور الصحافة المكتوبة و انتشارها.
- الاهتمام بتأثير الرأي العام بالصحافة المكتوبة.
- مساهمة الصحافة المكتوبة في تشكيل الرأي العام.

أهمية الدراسة:

- الجمع بين دور الصحافة المكتوبة والرأي العام.
- مساهمة الصحافة المكتوبة في الرأي العام.

دراسات سابقة:

دراسة لمؤلف محمد شومان لكتاب ألفه تحت عنوان إشكالية قياس الرأي العام فب مصر نموذجاً سنة 1999 وقد كانت الدراسة في 235 صفحة حيث عالجت الدراسة أنجاز المهمة الأولية من خلال تحديد النماذج الإرشادية في دراسات الرأي العام إضافة إلى إجراء مناقشة نظرية.

دراسة لعادل الغفار خليل بعنوان الإعلام والرأي العام وهي دراسة حول تطبيع العلاقات الاجتماعية المصرية الإسرائيلية لسنة 2003 حيث عالجت الدراسة إشكالية تحليل مناخ الرأي العام والاتجاه السائد الذي تروج له وسائل الإعلام المصرية من خلال ما تقدمه من معلومات وما تطرحه من آراء حول قضية تطبيع العلاقات المصرية الإسرائيلية والقضايا المتصلة بها وتأثيرها المناخ في تشكيل الرأي العام المصري.

-
- 1- عادل عبد الغفار خليل، الإعلام والرأي العام، دراسة حول تطبيع العلاقات المصرية الإسرائيلية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2000.
 - 2- محمد شومان، إشكاليات قياس الرأي العام، مصر نموذجاً، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1999.

تحديد المفاهيم:

الصحافة المكتوبة: هي كل مطبوعة دورية يتكرر صدورها في مواعيد محددة كالصحف والمجلات والنشرات

الجريدة: النشرة المطبوعة التي تصدر يوميا وتشمل موضوعات متنوعة أهمها الأخبار التي يراعى فيها السبق الصحفي والوقوف على آخر الأنباء إلى جانب الموضوعات المتغيرة والأبواب الثابتة.1

الرأي العام: هو مصطلح وضع له الباحثين في علم الاجتماع والباحثين في علم السياسة وعلماء النفس في تعاريف كثيرة منها:

هو ظاهرة اجتماعية وسياسية الذي يسود المجتمع ويأخذ أشكال التعبير عنه والعوامل التي تشكله من طبيعة المجتمع الذي يتكون فيه وهو كظاهرة لهذه الصفات لا متلازم لنشوء الدولة والسلطة السياسية فنجد أن الاهتمام بالرأي العام قد كان ملازما لكل الأنظمة السياسية التي شهدتها الأرض بغض النظر عن طبيعتها سواء كانت ديمقراطية أو ديكتاتورية.2

الأثر: هو التغير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة الإعلامية جراء تعرضه للوسيلة الإعلامية ويرتبط بميول الأفراد واتجاهاتهم.3

وحسب المفهوم الإجرائي هو التغير الذي طرأ على الطلبة من خلال قرائتهم لجريدة الشروق من خلال قضية شارلي إيبدو.

1 فاروق محمد أبو زيد، مقدمة في علم الصحافة، جامعة القاهرة 1. للتعليم المفتوح، القاهرة، 1999، ص 05

2 مخلوف بوكروح، التلقي والمشاهدة على المسرح، مؤسسة فنون وثقافة الجزائر، 2004- ص ص 37، 39.

3. محمد جمال الفار ، المعجم الإعلامي ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ط 1 ، 2004 ، ص 162 – 163

المؤسسة الإعلامية: هي مجموعة عناصر مستقلة ومنظمة تجمع بين أشخاص ذوي كفاءات مهنية متنوعة من إعلاميين لها رؤوس أموال وأقسام وقدرات في الإنتاج الإعلامي لها أهداف محددة تسعى ألى بلوغها. 1.

أما إجرائيا فهي مؤسسة إعلامية تتمثل في جريدة الشروق اليومي.

1 منى سعيد الحديدي، سلوى إمام علي، الإعلام والمجتمع، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2004، ص 162.

مجتمع البحث:

لقد اعتمدنا في دراستنا لهذا الموضوع على مجتمع البحث قراء جريدة الشروق طلبة ماستر قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة مستغانم.

عينة البحث: قمنا باختيار عينة البحث وفقا لقراء جريدة الشروق الذين يكونون الرأي العام قد تكونت العينة من 60 شخص من قراء جريدة الشروق ، وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية حسب طبيعة الدراسة وكبر حجم المجتمع الأصلي وقد اخترنا الاستبيان لجمع البيانات وهو مجموعة من الأسئلة المعممة لجمع البيانات الازمة عن الدراسة وهي أهم الوسائل الفعالة في جمع البيانات شرط أن يكون الباحث على معرفة دقيقة بالبيانات المطلوب جمعها وبكيفية قياس المتغيرات المرغوب في دراستها وترجع أهمية الاستمارة من حيث الاستخدام بما يتوافق مع موضوع الدراسة إلى أنها توفر الوقت والجهد والتكلفة والسهولة من خلال معالجة بياناتها بالطرق الإحصائية مع مراعاة ضرورة التحقق من الصياغة الدقيق التي تحقق أهداف الدراسة.1

1 جمال محمد أبو شنب"البحث العلمي المناهج والطرق والأدوات"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2007، ص148.

منهج البحث: والمنهج المسحي أكثر مناهج البحث ملائمة المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج المسحي الذي يقوم على خيار حالة معينة من الحالات الوجودية ويقوم الباحث بدراستها وتكون دراسة هذه الحالة من كافة المتغيرات المرتبطة بها وهو المنهج الذي يتناول الأبحاث والدراسات التي تبحث " في ماهو كائن" الآن في حياة الإنسان أو المجتمع من ظواهر وأحداث وقضايا معينة ويستخدم هذا المنهج طرقاً وأدوات لجمع الحقائق والمعلومات.1

للوّاقع الإّجتماعي كسبيل لفهم ظواهره واستخلاص سماته.

1-عزیز داوود"مناهج البحث العلمي" دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006، ص 60.

الجانب المنهجي

مقدمة

الجانب النظري

خاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

الجانب التطبيقي

الفصل الثاني: الرأي العام

تمهيد

1- تعريف الرأي العام ونشأته

2- أنواع الرأي العام وخصائصه

3- تقسيمات الرأي العام

4- أثر وسائل الإعلام على الرأي العام

خلاصة

فصل المنهجي

الفصل الثاني : الرأي العام

تمهيد

1. تعريف الرأي العام ونشأته
2. أنواع الرأي العام وخصائصه
3. تقسيمات الرأي العام
4. أثر وسائل الإعلام على الرأي العام
- 5.

الفهرس

أ	مقدمة.....
	الجانب المنهجي
4	الإشكالية.....
4	فرضيات.....
4	تساؤلات الدراسة.....
5	أسباب اختيار الموضوع.....
5	أهداف الدراسة.....
6	دراسات سابقة.....
8	تحديد المفاهيم والمصطلحات.....
9	منهج البحث.....
10	مجتمع البحث.....
10	منهج البحث.....

الجانب النظري

الفصل الأول: الصحافة المكتوبة

تمهيد

- 1- مفهوم الصحافة.....15
- 2- وظائف الصحافة.....17
- 3- خصائص الصحافة المكتوبة.....18
- 4- تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر.....22

خلاصة

الفصل الثاني: الرأي العام

- 1- تعريف الرأي العام ونشأته.....30
- 2- أنواع الرأي العام وخصائصه.....34
- 3- تقسيمات الرأي العام.....37
- 4- أثر وسائل الإعلام على الرأي العام.....39

خلاصة

الجانب التطبيقي

- 43.....نبذة عن جريدة الشروق
- 44.....منهج البحث
- 45.....أدوات البحث
- 55.....عرض الجداول وتحليلها
- 56.....النتائج

خاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

خلاصة:

كانت الصحافة المكتوبة ولازلت من أهم وسائل الإعلام الأخرى فبي نقل الأخبار والأحداث متخطية حاجز الأهمية والحواجز الجغرافية وبذلك تستطيع الصحافة المكتوبة الوصول أهدافها فهي وسيلة سهلة تجعلهم على علم بما يحدث